عبد الرزاق الدرباس

وُلدَ في محافظةِ إدلب سنة ١٩٦٥ ميلاديَّة، ماجستير في تقنياتِ تدريسِ اللغةِ العربيةِ من جامعةِ دينفر الأمريكية، بكالوريوس الآداب من جامعةِ حمصَ كليةِ الآداب، عضو اتحاد كتاب الإمارات، جائزةُ اتحادِ الكتابِ العربِ في الشعر إدلب (١٩٩٥ - ١٩٩٦)، جائزةُ شعرِ الطفلِ العربي إدلب.

حروف وطيوف

من عيدِ رؤيتكم؟ أم رؤيةِ العيدِ ... أسهرْتِ جفنيَ في شوقٍ وتسهيدِ؟
لكَمْ يراودُني المجهولُ في شجنٍ ... فأنسجُ الحلمَ ثوباً في بُكا العيدِ
كلُّ الوجوهِ مَدى رؤيايَ باهتةٌ ... ونورُ وجهكِ أضحى لُغزَ مفقودِ
وما تعمّدْتُ أن أسعى لرؤيتهِ ... فلسْتُ في وصلِهِ يوماً بموعودِ
أخالُ عينيكِ جيشَ الليلِ يأسرني ... ويَستلذُّ بتَعذيبي وتَقييدي
أخالُ وجهَكِ واحاتٍ وما فتحَتْ ... مَغالقَ السورِ إلا عندَ توسيدي
أخالُ بيتَكِ قصراً (شهرزادُ) بهِ ... والدّيكُ يا شهرزادي غيرُ موجودِ
أخالُ كلَّ المرايا سوفَ تأخذني ... إليكِ كالحورِ، كالأحلامِ، كالغيدِ
أحسُّ صوتَكِ آمالاً تجَدِّدُني ... كالطلِّ يلمسُ فجراً برعمَ العُودِ
كالبوحِ في لحظةٍ خَجْلى تطالُ بنا ... عوالمَ السحرِ لا ترضى بتعقيدِ
يا أنتِ يا بعضَ ما في الروحِ من وجعٍ ... ويا سؤالَ المُنى والطهرِ والجُودِ
أخافُ شيطانَ شِعري حينَ أطلِقُهُ ... من قمقمِ اللهفةِ الحرّى لتغريدي
أخافُ تنسى رياحُ الحبِّ أشرعتي ... والقلبُ ما بينَ مَوؤودٍ ومَولودِ
أخافُ من غيمةٍ للهَجْرِ تمطِرُني ... غيثاً تَبدّدَ في مِلحٍ وجَلمودِ
لا ينفعُ الغيثُ إلا حينَ يشربُهُ ... ثغرُ العِطاشِ وأمّاتُ العناقيدِ
جُرحُ الجُسومِ على الأيامِ مُندمِلٌ ... والجرحُ في الروحِ لا يشفى بتضميدِ
إليكِ من دونِ خلقِ اللهِ أكتبُها ... بحِبرِ قلبي وأنّاتِ الأناشيدِ
اللهِ!! كمْ تبسُمُ الدنيا إذا ارتسمتْ ... حروفُ طيفكِ في حساراتِ تنهيدي
والشِعرُ دَيْنٌ فرُدّيها، فإن خَجلَتْ ... شِفاهُ صمتِكِ عن بوحٍ وترديدِ
جعلتُها فِديةً لا تَبتغي عِوَضاً ... مني إليكِ عَطاءً غيرَ مردودِ